(80) المسوح (1) وزهد في الدنيا فلما دخل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات إني أنام بالليل وأنكح وأفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا يا رسول ا فقد حلفنا على ذلك فأنزل ا لا يؤاخذكم ا باللغو في أيمانكم الآية. أقول: ليس في مثل هذا الخطاب والعتاب منقصة على المخاطب والمعاتب إن لم يكن محمدة نظيره قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك تبتغي مرضات أزواجك وا غفور رحيم قد فرض ا لكم تحلة أيمانكم وا موليكم وهو العليم الحكيم وقد ورد القرآن كله تقريع وباطنه تقريب. وفي الإحتجاج عن الحسن بن علي صلوات ا وسلامه عليهما في حديث أنه قال لمعوية وأصحابه أنشدكم با أتعلمون أن عليا (عليه السلام) أول من حرم الشهوات على نفسه من أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فأنزل ا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل ا لكم. (88) وكلوا مما رزقكم ا حلالا طيبا مباحا لذيذا واتقوا ا الذي أنتم به مؤمنون استدعاء إلى التقوى بألطف الوجوه. (89) لا يؤاخذكم ا باللغو في أيمانكم بما يبدو من غير قصد في الكافي والفقيه والعياشي عن الصادق (عليه السلام) هو قول الرجل لا وا وبلى وا ولا يعقد على شيء ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان بما وثقتم الأيمان عليه بالقصد والنية يعني إذا حنثتم فحذف للعلم به وقرء عقدتم بالتخفيف وعاقدتم فكفارته فكفارة نكثه أي الفعلة التي تذهب اثمه وتستره إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم. في المجمع عن الصادق (عليه السلام) أنه قرء أهاليكم أو كسوتهم في الكافي عنه (عليه السلام) الوسط الخل والزيتون وأرفعه الخبز واللحم والصدقة مد من حنطة لكل

_____

(1) المسح بالكسر فالسكون واحد والمسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف.